Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جماعة من بني هاشم، والزبير، وعتبة بن أبى لهب، وخالد بن سعيد بن العاص، والمقداد بن عمرو، وسلمان الفارسى، وأبى ذر، وعمار بن ياسر، والبراء بن عازب، وأبى بن كعب، ومالوا مع علىّ بن أبى طالب، وكذلك تخلف عن بيعة أبى بكر أبو سفيان بن حرب.

ثم إن عمر جاء بيت علىّ ليحرقه على من فيه، فلقيته فاطمة ـ رضى الله عنها ـ فقال: ادخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

قال ابن واصل: فخرج علىّ على أبى بكر وبايعه.

وقالت عائشة: لم يبايع علىّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة، فطلب علىّ أبا بكر فى منزله وبايعه.

وفى أيام أبى بكر ادعت سجاح بنت الحارث بن سويد التميمية النبوة، وأطاعها بنو تميم، وأخوالها من تغلب، وقصدت مسيلمة الكذاب، وباتت عنده ثلاث ليال يزنى بها، وهذا مسيلمة كان قدم على رسول الله ﷺ، ثم ارتد، وادعى النبوة باليمامة استقلالاً، ثم مشاركة مع النبى ﷺ، وجهز إليه أبو بكر جيشًا وأمّر عليهم خالد بن الوليد، وجرى بينهم قتال شديد، ثم قتل مسيلمةَ وحشىٌّ قاتل حمزة بالحربة.

وأما سجاح فلم تزل فى أخوالها بنى تغلب حتى أتت معاوية عام بويع فيه، فأسلمت سجاح وحسن إسلامها.

وفى أيام أبى بكر جمع القرآن من الجلود والجريد، ووضع فى مكتوب عند حفصة، فلما ولى عثمان كتب بها نسخًا وفرقها فى الأمصار.

وفى أيام أبى بكر منعت بنو يربوع الزكاة، وكان كبيرهم مالك بن نويرة، وكان فارسًا مطبقًا، شاعرًا، قدم على رسول الله ﷺ فولاه صدقة قومه، فأرسل إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقال مالك: أنا آتى الصلاة دون الزكاة، فقال خالد: أما علمت أن الصلاة والزكاة معًا، لا تقبل أحدهما إلا بالآخر، فقال مالك: لو كان صاحبكم يقول ذلك، ثم أعاد عليه هذه الكلمة مرة أخرى، فقال خالد: أو ما تراه لك صاحبًا؟ والتفت إلى ضرار بن الأزور، وأمره بضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال لخالد: هذه التى قتلتنى، وكانت فى غاية الجمال، فقال خالد: بل قتلك رجوعك عن الإسلام، فقال مالك: أنا مسلم، فقال خالد: يا ضرار اضرب عنقه، فضرب عنقه، وجعل رأسه